واوضح بان الثاني جايز قبل وجوده لا ينازع وبعده لا يمكن فيما افرده
الاول ولا يلزم تعين اعمال الاول مطلقا لان المانع تقدم استحقاق
الاول على وجود الثاني لا على استحقاقه والحل ما لم يصدق فعد التنازع
ودعوى تقدم استحقاقه على استحقاقه دون وجوده تحكم اذ لو اريد الاستحقاق قبل
على الملفوظ فمعا ولو على المنوي فعلى الوجود ايضا والحل ان التنازع انما
هو في النسبة والطلب كما صرحوا به واللفظ انما يصدر بعد القطع فالصواب
ما قال الشريف رح اعمال كل واحد ههنا ايضا جايز لكن المختار عند البصريين
اعمال الاول بخلاف الموضح ولعل وجهه اتفاق اولوية التقدم العامل
ومرجوحية تاخره مع الفصل فلو كان ما بعدهما جواب لو ضميرا منفصلا
او ظاهرا بعد الا قيد لهما نحو ما ضرب وما اكرم الا انا او الا زيد فيحذف
ما بعدهما مع العامل الاول دون الثاني ان اتحد جهة اقتضائهما
بالاتفاق فالكل يوافق الكسائي ههنا صرح به شراح اللباب ولب الالباب
فلا وجه لقول من قال واما على مذهب غيرهما فلا يمكن قطعه لان طريق
القطع عندهم الاضمار وهو ممتنع ههنا اذ لو اضمر بدون الا فسد المعنى
والحرف لا يصح اضماره هذا في المرفوع واما في المنصوب نحو ما ضربت
وما اكرمت الا اياك او زيدا فالحذف ظاهر الا لو اختلف المضمران رفعا
ونصبا حالان او تمييزان او مصدران على حذف معناه فانه لا يجوز
الحذف ح بل يجب ذكر المعمولين كما ضربت الا اياك وما شتمني الا انت
لتغاير صيغتي المرفوع والمنصوب في المضمر فلا بد من احدهما على الاخر
بخلاف المظهر نحو ما ضربت وما شتمني الا زيد ولو قال فلو بعد الا عند ف
من الاول الا في المضمر المختلف اعرابا لكان اخصر واشمل نحو ما قمت وما
قعدت الا انا ولو كان ما بعدهما ظاهرا غيره اي غير ما ذكرنا الواقع
بعد الا بمعنى المنفصل بلا الا متصلا نحو قايم او قاعد انت اذا جعل
فاعلا

فاعلا واخبرني بعضهم على الاضمار وعدم اشتراط
رفع الظاهر في حد المبتدا معللا بهذا فنحو اقايم او قاعد انتما
او زيدا والزيدان يجري فيه الحذف على مذهب الكسائي
والاضمار على غيره ولم اجد فيه نقلا يسوغ دخول الاخيرين
في اطلاق ظ ولو اريد به المستقل باللفظ يشمل المنفصل
اذ لا يعرف فرقا بينه وبين الظاهر في الامثلة المذكورة
لكان له وجه اعمال العامل الثاني عند البصريين واشار الى
ترجيحه بتركه للمجاورة وهم يجوزون اعمال الاول موجبا
اضمار الفاعل فيه اي في الفعل الاول ان اقتضاه مشتملا على
طرزه اي وفق الظاهر في التذكير والتانيث والافراد والتثنية
والجمع فيجوزون الاضمار قبل الذكر مطلقا للتنازع وهربا من
حذف الفاعل بلا نايب اذ لا نظير له في غير باب نعم بخلاف الا
ضمار والنقض نحو ما اكرم الا انا وكم بهم وابصر واضربن
واضربوا القوم واضربن واضربي القوم غير مطرد لوجوده في
بارزا او مستكنا ووجود بدله في البواقي فذهب مذهب الكسائي
حذفه هربا من الاضمار والمفعول منها ان لو اقتضى العامل الاول
مفعولا لو كان ذكره ضروريا بان يظهر خبرا قيل يريد مفعول
باب علمت فيه ان المصنف والزمخشري جوزا حذفه في تفسير قوله
تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون الاية وقال ابن الحاجب في شرح
المفصل فان ذلك خبر المبتدا فاذا جاز حذف خبر المبتدا للقرينة
جاز في ذلك ايضا وقال ابن مالك وابن هشام انما الممتنع حذفه
الاقتصار بان يكون الاخر منسيا وقيل يريد بالضروري ما في حذفه
لبس ومثل نحو استعطف واستعان على ترى به ورغبت ورغب في الزيدان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)